

شهيد

الشهيد محمد سهيل



15 ديسمبر، 1979

تاريخ الميلاد:

20 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا سيتي

المحافظة:

مايمينسينج

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

لمهنة: فني هواتف محمولة

مكان الاستشهاد: بجانب مكتب بريد دانيا، جاتراباري، دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

(لم يتحقق لمحمد سهيل أن يخرج مع زوجته يوم عيد ميلاد ابنه)

نبذة مختصرة عن الشهيد:

بدأ سُروج مياً وحُسْنِي آرا بِغُومٍ حياتهما الزوجية في قرية دُرْغَابُور، التابعة لمركز تريشال بمحافظة مِيمَنْسِنْغ. هناك وُلد ابنهما البطل والشجاع، المناضل من أجل الحرية، محمد سهيل، الذي وُلد في 15 ديسمبر 1979م، وهو الأكبر بين إخوته. ضحى بكل ما يستطيع لتأمين مستقبل شقيقه الأصغر جُوَيْل ومساعدته على تحقيق ذاته، كما تكفل بتجهيز زواج شقيقته آمَنَة وكُلْثُوم. كان مثلاً يُحتذى به في المسؤولية، ورمزاً للنزاهة والأخلاق الرفيعة، يتميز بصفات فريدة من الوفاء والإخلاص. رغم تفوقه الدراسي، اضطر إلى إيقاف دراسته في المرحلة الثانوية بسبب فقر أسرته منذ طفولته.

بعد أن تحمل مسؤولية أسرته، قرر أن يتعلم مهنة صيانة الهواتف المحمولة، ومن هنا بدأت رحلة الشاب الطموح في مسيرته المهنية، حيث اشتهر بسرعة بنزاهته وكفاءته في العمل. كان والد الشهيد، سُروج ميا، عاملاً يومياً، ورغبة في حياة أفضل، انتقلت الأسرة إلى منطقة كَدَمُتْلي في العاصمة. من هناك انطلقت مسيرة سهيل المليئة بالجد والاجتهاد، حيث استأجر متجرًا يحمل الرقم 41 في الطابق الرابع من مركز آر إس للتسوق في شَنْير آخَرَا، وبدأ بتقديم خدمات صيانة الأجهزة الكهربائية والهواتف المحمولة. كانت حياة الشهيد بسيطة للغاية، وكان بإمكانه مصادقة أي شخص بسهولة. بفضل طبيته وودّه، تمكن من بناء علاقات قوية مع العملاء، وكان متجره دائماً مزدحماً بسبب جودة عمله وسمعته الطيبة. من أجل تأمين مستقبل شقيقه الأصغر، دربه بنفسه ليصبح فنياً محترفاً في صيانة الهواتف المحمولة. وبسبب تحمل مسؤوليات الأسرة، تأخر في بدء حياته الزوجية، حيث تزوج من عائشة اختر كوهيلي في عام 2018م، وبعد فترة قصيرة أضاء منزلهما بقدم ابنهما الوحيد حضرة بلال أنس، الذي كان بمثابة نور جديد ملأ الفرح والسعادة أرجاء الأسرة، وكان السعادة وجدت طريقها أخيراً إلى هذا البيت. هل رأيتم مصاصي الدماء؟ لم تروهم؟ ربما رأيتموهم لكنكم لم تلاحظوهم.

ثورة مفاجئة في البلاد:

في 1 يوليو 2024م، انطلقت حركة الطلاب المناهضة للتمييز، مطالبة بإصلاح نظام الحصص التمييزي في الوظائف الحكومية. وبعد شهر واحد فقط، نجحت الثورة في إسقاط حكومة الشيخ حسينة الفاشية، التي حكمت لأكثر من 15 عاماً. في ظل قيادة الديكتاتورة القاتلة حسينة، شنت قوات الأمن حملة قمع وحشية ضد المتظاهرين، ما أدى إلى مقتل عدد لا يحصى من الطلاب والمواطنين. لكن أمام الثورة الشعبية العارمة، اضطرت الشيخ حسينة إلى الاستقالة والهروب من البلاد يوم الاثنين 5 أغسطس 2024م. بدأت الاحتجاجات الطلابية اعتراضاً على نظام الحصص التمييزي في التوظيف الحكومي، وعندما لجأت الحكومة إلى القمع العنيف، انضم المواطنون من جميع الفئات إلى الحركة. أكد الطلاب المتظاهرون أن نظام الحصص يضر بمبدأ التوظيف على أساس الجدارة، ويجب القضاء عليه نهائياً. أعلنت حركة الطلاب اعتصاماً مفتوحاً في الشوارع.

في 14 يوليو 2024م، خلال مؤتمر صحفي، أدلت رئيسة الوزراء الديكتاتورية حسينة بتصريح مستفز قائلة: "لماذا لديهم كل هذا الغضب تجاه المحاربين القدامى؟ إذا لم يحصل أحفادهم على الحصص، فهل يجب أن يحصل عليها أحفاد راجكار (المتعاونون مع العدو في حرب الاستقلال عام 1971)؟" أثار هذا التصريح استياء واسعاً بين طلاب الجامعات، الذين اعتبروه إهانة مباشرة لهم. خرج الطلاب في مسيرات احتجاجية ليلية مرديين هتافات: "من أنت؟ من أنا؟ راجكار، راجكار! من قال؟ من قال؟ ديكتاتور، ديكتاتور! طالبنا بحقوقنا، فأصبحنا راجكار!" تصاعدت الاحتجاجات تدريجياً، فقام المتظاهرون بإغلاق الشوارع بالكامل، وفرضوا عصياناً مدنياً شاملاً، ونظموا إضرابات عامة، وأعلنوا مطلباً وحيداً: استقالة حكومة حسينة فوراً! لكن بتوجيهات من حسينة القاتلة، عمّت أعمال العنف البلاد، حيث أُضرمت النيران في إحدى محطات مترو دكا، وتم تخريب مبنى هيئة النقل العام. خلال المواجهات بين قوات الشرطة والمتظاهرين، قُتل ما لا يقل عن 66 شخصاً.

هل رأيتم مصاصي الدماء؟ لم تروهم؟ ربما رأيتموهم لكنكم لم تلاحظوهم. هل رأيتم يوماً إنساناً حياً تُحاصره مجموعة من الوحوش البشرية، يضربونه بلا رحمة، يطلقون عليه الرصاص، ويحتفلون بهمجية بمقتله؟ هل شهدتم هذا المشهد من قبل؟ لم تروهم؟ في هذا البلد، أصبح مجرد الاختلاف في الرأي أو تبني وجهة نظر مغايرة جريمة يعاقب عليها. كان مجرد اتهام واحد كافياً ليمنح بلطجية رابطة عوامي وعناصرها الحق في ضرب أي شخص حتى الموت، وكأن ذلك حق لهم.

في 20 يوليو، يوم السبت، حاولت قوات الأمن القاتلة والوحشية قمع الحركة الطلابية عبر المطاردات والهجمات المضادة، وإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع، والقنابل الصوتية، والرصاص المطاطي، وإطلاق النار من طائرات مروحية، بالإضافة إلى عمليات الاختطاف والقتل والتعذيب ورفع القضايا ضد المتظاهرين. كانت العاصمة دكا مشتتة في ذلك اليوم.

كم هم وحشيون! كيف يمكن للإنسان أن يقتل إنساناً آخر بهذه الطريقة البشعة؟

تفاصيل انضمامه إلى الحركة:

سارع الشهيد محمد سهيل (أحد شهداء ثورة 2024) إلى إغلاق متجره للانضمام إلى الحركة. أصيب شقيقه جويل بالخوف والتوتر عندما رأى الأرض مزرقة بالدماء، فأرسل شقيقه الأصغر إلى المنزل، ثم توجه إلى بيت أهل زوجته وأخبرها: "أشعر برغبة شديدة في الانضمام إلى الحركة." لكن زوجته عائشة اختارت منعه ونهرته بلطف قائلة: "إذا أصابك مكروه، فيماذا سأعيش أنا وأنس؟" لكن قلب سهيل لم يهدأ، فصعد إلى سطح المنزل مع زوجته وابنه لمشاهدة الاحتجاجات. وعندما رأى جثث القتلى متناثرة في كل مكان، قال لزوجته: "كم هم وحشيون! كيف يمكن للإنسان أن يقتل إنساناً آخر بهذه الطريقة البشعة؟"

زوجك لم يعد على قيد الحياة، لقد غادر هذا العالم ورحل إلى الأبد....

تفاصيل الاستشهاد:

في 20 يوليو 2024م، الساعة الخامسة والنصف مساءً، عند سماع صوت اشتباكات أمام المنزل، نزل سهيل وصاحب المنزل إلى الأسفل. وعند اقترابهما من متجر البقالة لمحاولة فهم ما يحدث، فجأة أطلق أحد أفراد الشرطة من فوق مدرسة بارتنامالاً رصاصاً قاتلة أصابت صدر سهيل مباشرة، فسقط فاقدًا للوعي. نادى صاحب المنزل زوجة سهيل قائلاً: "لقد أصيب زوجك برصاصة في صدره!" ركضت زوجة الشهيد مسرعة، وبمساعدة الجيران قامت بإنقاذ سهيل من موقع الحادث.

نُقل بسرعة إلى مستشفى أنابيل في كاجلا، حيث أوصى الأطباء بنقله إلى مستشفى دكا. كانت الساعة السابعة والنصف حين توجهت زوجة الشهيد إلى مستشفى دكا. أثناء الطريق من كاجلا إلى دكا، بسبب النزيف المفرط، استسلم البطل الوطني والمحِب للوطن محمد سهيل للموت في صمت. احتضنت زوجته عائشة أختر كوهلي جسده بقوة، ورغم ألم الفقدان، واصلت طريقها نحو المستشفى. وبعد وصولها، قام الطبيب المناوب بفحص نبضه وأعلن: "زوجك لم يعد على قيد الحياة، لقد غادر هذا العالم إلى الدار الآخرة." عند سماع هذه الكلمات، أصيبت عائشة أختر بالذهول، وكأنها تجمدت في مكانها—ألم قليل يُبكي، ولكن الحزن العميق يُسكت ويُجمّد المشاعر.

أعاد السيد سُرُوج مياً زوجة ابنه المغمى عليها وابنه الشهيد إلى المنزل. أما حُسَني آرا بيغُوم، فكانت تنوح على فراق ابنها، وكادت أن تفقد وعيها مراراً من شدة الصدمة. أمسك أنس برقية والده الملقى أمامه، وحاول بيديه الصغيرتين مسح دمائه، لكنه لم يدرك أن والده قد رحل عن هذه الدنيا إلى الأبد. أخذ والد الشهيد جثة ابنه إلى القرية، حيث تم تغسيله هناك. وفي ساحة المسجد، أُقيمت صلاة الجنازة بحضور مئات الأشخاص. قام سُرُوج مياً بدفن ابنه الشهيد بيديه في مقبرة الأسرة في تريشال، مَائْمَسِينْغ. وأثناء وضع التراب على القبر،

نطق بالكلمات التالية: "بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ" أي: باسم الله وعلى سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أدفن ابني. يا لها من لحظة مؤلمة! كأن الحياة غرقت في الأحزان. رصاصة غادرة واحدة دمرت كل الأحلام، وفي لحظة واحدة أصبحت زوجة الشهيد أرملة، وابنه يتيمًا، ووالداه تكلّى. إنه إحساس مؤلم للغاية.

عند سماع نبأ استشهاد أخي، جاء الكثير من زبائنه إلى منزلنا باكين ومتأثرين.

قال والد الشهيد: قبل ساعة ونصف من إصابته بالرصاص، اشترى سهيل كيسًا من الأرز وبعض المانجو والجاك فروت، وأحضرها إلى المنزل. وعند مغادرته، قال لي: "أبي! الأوضاع مضطربة في كل مكان، لا تخرج من المنزل." حذرني ابني من الخروج، لكنه لم يعد أبدًا.

أنا أطالب بالعدالة لمقتل ابني! وقال والد زوجة الشهيد السيد محمد قاسم: كانت علاقتي مع صهري علاقة ودّ وصداقة عميقة، فقد كنا نفهم بعضنا جيدًا، وقدم الكثير لأسرتي. باختصار، لم يكن صهري فقط، بل كان بمثابة ابني. أما شقيق الشهيد جويل، فقال: عند سماع نبأ استشهاد أخي، جاء الكثير من زبائنه إلى منزلنا باكين ومتأثرين.

المأساة المؤلمة:

كان يوم ميلاد ابن الشهيد الصغير حَضَرَتْ بِلالٌ أَنَسُ في 29 يوليو. قال الشهيد سُهَيْلٌ لزوجته: "في عيد ميلاد ابنا، سنخرج معًا للتنزه." بسبب نشاط ابنه الوحيد وشقاوته، كان يُناديه بـ(تَايَغَر) تحببًا. كم كان سهيل يخطط للاحتفال بهذا اليوم المميز! عودة الفقر:

يعاني والد سُهَيْل، السيد سُروُج مِيَا (62 عامًا)، من مشاكل في عينيه منذ فترة طويلة. أما والدته، حُسَيْنِي آرا بِيغُومُ (55 عامًا)، فتعاني من إعتام عدسة العين ولا تستطيع المشي بدون مساعدة الآخرين. وبسبب الأزمة المالية التي تعاني منها الأسرة، اضطرت زوجة الشهيد عائشة أَخْتَرُ كُوْهَلِي (27 عامًا) إلى العيش في منزل والدها. كان على الشهيد دين قدره 1.3 مليون تاكا. باعت زوجته متجره لسداد هذا الدين، لكنها لم تتمكن من تسديد المبلغ بالكامل. نظرًا للحالة المأساوية التي تمر بها الأسرة، تنازل الدائنون عن بقية الديون.

شهداء الرابع والعشرين هم الدافع الدائم للشعب البنغالي للسير بلا تردد على طريق الوعي والنضال.

أعدت نظري إلى السماء مرة أخرى، وأرى صمت النجوم في حشدها، يخيل أن حياتنا الممزقة المنكسرة ستنهض متعرجة، وأخيرًا، ستزيل معالم الأفق البعيد، وتنادي: نحن المنتصرون!

الشهيد محمد سهيل في سطور

الاسم الكامل: الشهيد محمد سهيل

المهنة: فني هواتف محمولة

تاريخ الميلاد والعمر: 15 ديسمبر 1979 م، 45 سنة

تاريخ الاستشهاد: 20 يوليو 2024 م، السبت، حوالي الساعة 7:30 مساءً

مكان الاستشهاد: بالقرب من مكتب بريد دَنِيَا، منطقة جَانَرَابَارِي

مكان الدفن: في المقبرة العائلية

العنوان الحالي: دُورْغَابُور، تَرِيْشال، مَایْمَنَسِينْغ

اسم الوالد: محمد سروج ميا (62 سنة)

اسم الوالدة: مسة حسنة آرا بِيغُومُ

حالة المنزل والممتلكات: قطعة صغيرة من الأرض السكنية

اسم الزوجة: عائشة أَخْتَرُ كُوْهَلِي، ربة منزل، العمر: 27 سنة، المؤهل العلمي: شهادة الثانوية العامة

تفاصيل الإخوة والأبناء:

محمد حَضَرَتْ بِلالٌ أَنَسُ، الابن، العمر: 4 سنوات

كُلْسُوم، الأخت، العمر: 25 سنة، متزوجة

جُويل، الأخ الأصغر، العمر: 22 سنة، مهنة: سائق شاحنة بيك آب

أمينة، الأخت، العمر: 20 سنة، متزوجة

بعض الاقتراحات للمساعدة:

توفير نفقات رعاية الابن الوحيد والوالدين المسنين

توفير متجر بقالة لوالد الشهيد

توفير فرصة عمل أو مشروع تجاري لزوجة الشهيد

تاريخ جمع المعلومات: 2024-08-21

آية قرآنية

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَن لَّهُمُ الْجَنَّةَ (التوبة ١١١: ٩)

الحديث الشريف

للشهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

মা-বাবাকে সতর্ক করে নিজেই লাশ সোহেল

সাইফুল হক চৌধুরী: ঢাকা

ঢাকার পুরানো বাজার এলাকায় টাওয়ার রোডের সড়কে গুলিবিদ্ধ হয়ে প্রাণহীন হয়ে পড়েন ২০ বছর বয়সের সোহেল হোসেন। তার মৃত্যুর খবর শুনে তার বাবা সোহেল হোসেনের মৃত্যুর খবর শুনে খুবই দুঃখিত। তিনি বলেন, সোহেল হোসেনের মৃত্যুর খবর শুনে খুবই দুঃখিত। তিনি বলেন, সোহেল হোসেনের মৃত্যুর খবর শুনে খুবই দুঃখিত।

মা-বাবাকে সতর্ক করে নিজেই লাশ সোহেল

সাইফুল হক চৌধুরী: ঢাকা

ঢাকার পুরানো বাজার এলাকায় টাওয়ার রোডের সড়কে গুলিবিদ্ধ হয়ে প্রাণহীন হয়ে পড়েন ২০ বছর বয়সের সোহেল হোসেন। তার মৃত্যুর খবর শুনে তার বাবা সোহেল হোসেনের মৃত্যুর খবর শুনে খুবই দুঃখিত। তিনি বলেন, সোহেল হোসেনের মৃত্যুর খবর শুনে খুবই দুঃখিত। তিনি বলেন, সোহেল হোসেনের মৃত্যুর খবর শুনে খুবই দুঃখিত।



Medical Certificate of Cause of Death

MD. SOHEEL HOSSEN

MD. SURU HOSSEN

Age: 20

Sex: Male

Address: Dhaka

Occupation: Student

Time of Death: 07:30 PM

Place of Death: Dhaka

Signature: Dr. Meekha Sarkar

Stamp: Dhaka

ক্রমিক নং	নাম	জন্ম তারিখ	জন্ম স্থান	শিক্ষা	পেশা	সংগঠন	মৃত্যু তারিখ	মৃত্যু স্থান	মৃত্যু কারণ
১	মোঃ সোহেল	১৫ ডিসেম্বর ১৯৭৯	ঢাকা	স্নাতক	সফটওয়্যার ইঞ্জিনিয়ার	স্বাধীনতা ফ্রন্ট	২০০৫/২০	ঢাকা	গুলিতে নিহত

করোনালিক মেডিসিন বিভাগ
রক্তাণু পরীক্ষার ফলাফল, ঢাকা
মহানগর স্বাস্থ্য অধিদপ্তর

রক্তাণু: ১০১৩৩
রক্ত: ২০১৭/২৪২
রক্ত: ২০০৫/২০২৪



গণপ্রজাতন্ত্রী বাংলাদেশ সরকার
জাতীয় পরিচয়পত্র

নাম: মোঃ সোহেল
Name: MOHAMMAD SOHEL
পিতা: মোঃ মুকজ্জ মিয়া
Father: MOHAMMAD MUJIB MIYA
তারিখ: ১৫ ডিসেম্বর ১৯৭৯
Date of Birth: 15 Dec 1979
NID No: 100 436 6237

